نودا؛ مماله استحقا وضم بنيا يعني أنه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق
للبناء وهو العلم والنكرة المقصودة إذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم قوله
سلام الله يا مطر عليها ● وليس عليك يا مطر السلام ● ومثال النصب قوله ضربت
صدرها إلي وقالت ● يا عديا لقد وقتك الأواقي ● والمختار عند الخليل وسيبويه
الضم وفي تقديم الناظم له إشعار باختياره وينبغي أن يعتقد أنه عنده من ترجيح
الضم مع التنوين مبني وعنده من نصبه معرب وما مفعول بانصب وهو مطلوب
أيضا لاضمم فهو من باب التنازع وما موصولة وصلتها نودا واضطرارا هو
تعليل لنودا وهما متعلق بنودا وما المجرورة بمن موصولة واستحقا وضم مبتدأ
وبنيا خبره والجملة صلة لما وله متعلق ببنيا ثم قال وباضطرار خص جمع يا
وأل يعني أنه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل إلا في الضرورة كقوله ● من اجلك
يا التي تيمت قلبي ● وأنت بخيلة بالود عني ● وقوله ● فيا الغلامان اللذان فرا
إياكما أن تكسبانا شرا ● ثم استثنى من ذلك لفظ الله والجملة الاسمية المصدرة
بأل فقال إلا مع الله ومحكي الجمل فيجوز في الاختيار يا الله بقطع الهمزة ووصلها
للزوم أل له حتى صارت كأنها من نفس الكلمة ويا الرجل منطلق أقبل إذا سميت به
رجلا لأن أل من جملة المسمى به ثم قال والأكثر اللهم بالتعويض يعني أن الأكثر
في نداء اسم الجلالة اللهم بميم مشددة مزيدة آخره عوضا من حرف النداء
وفهم منه أن قولهم يا الله وإن كان جائزا في الاختيار دون اللهم في الكثرة
وقد جاء في الشعر الجمع بين حرف النداء والميم وإلى ذلك أشار بقوله وشذ
يا اللهم في قريض ووجه شذوذه أنه جمع بين العوض والمعوض عنه ومنه
قوله ● إني إذا ما حدث ألما ● أقول يا اللهم يا اللهما ● والقريض الشعر فصل
تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل شمل قوله
تابع جميع التوابع والمراد ما سوى البدل وعطف النسق على ما سيأتي وشمل
ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمضاف نعت لتابع وخرج به التابع المفرد
ودون أل خرج به المضاف المقرون بأل وقوله ألزمه نصبا يعني في التابع المستوفي
للشروط وذلك إذا كان التابع غير عطف النسق والبدل وكان مضافا مجردا

من ال

من أل فمثاله ما استوفى الشروط في وجوب النصب وهو نعت يا زيد ذا الحيل ومثاله
وهو توكيد يا زيد نفسه ويا تميم كلهم ومثاله وهو عطف بيان يا زيد عائذ
الكلب فلو كان التابع من هذه غير مضاف جاز فيه الرفع والنصب وإلى ذلك
أشار بقوله وما سواه ارفع أو انصب فمثال النعت يا زيد الظريف والظريف
ومثال عطف البيان يا زيد قفة ومثال التوكيد يا تميم أجمعون ومثال المضاف
المقرون بأل يا زيد الحسن الوجه فهذه أربع صور كلها يجوز فيها الرفع
والنصب وذا تابع مفعول بفعل مضمر من باب الاشتغال يفسره الزمه والمضاف نعت
لتابع ودون متعلق بالاستقرار على أنه حال من تابع ونصبا مفعول ثان لالزمه
والمفعول الأول الهاء وما مفعول بارفع وهو مطلوب لانصب فهو من باب التنازع
وهي موصولة وصلتها سواه ثم قال واجعلا كمستقل نسقا وبدلا
يعني أن عطف النسق والبدل إذا تبعا المنادى حكمهما حكم المستقل فيجب
بناؤهما على الضم إذا كانا مفردين ونصبهما إذا كانا مضافين وسواء كان المنادى
مبنيا على الضم أو منصوبا فتقول يا أخانا زيد ويا أخانا وعمرو ويا زيد أخانا ويا عمرو
صاحبنا وسبب ذلك أن البدل في نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل
فإذا كرر حرف النداء معهما كانا كالمباشرين لحرف النداء والألف في اجعلا بدل
من نون التوكيد الخفيفة ونسقا وبدلا مفعول أول باجعلا وكمستقل في موضع
المفعول الثاني لأن معنى اجعلا صيرا ثم إن المعطوف عطف نسق إذا كان مقرونا
بأل ففيه وجهان وإلى ذلك أشار بقوله وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه
وجهان ورفع ينتقى يعني أن المعطوف عطف النسق إذا كان مصحوبا بأل يجوز
فيه وجهان الرفع والنصب والرفع هو المختار وهو مفهوم من قوله ورفع ينتقى
وعلم أن ثاني الوجهين هو النصب من ذكر الرفع وهما تقدم في بعض التوابع
من جواز الرفع والنصب فتقول يا زيد والحارث والحارث ومنه قوله ألا يا زيد
والضحاك سيرا ● فقد جاوزتما خمر الطريق ● يروى برفع الضحاك ونصبه وفهم
من قوله ورفع ينتقى أنه مرجوح لقائلين باختياره وهو الخليل وسيبويه
والمازني وإنما اختير لما سبق إلى كثيره ولما حكى سيبويه أنه أكثر في كلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)